

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مسند الحارث - زوائد الهيثمي)

598 - حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الحضرمي من أهل

مصر قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ يحدث قال قال ﷺ أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه بعث جيشا إلى قومي فقلت يا رسول الله ﷺ اردد الجيش وإنما لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فاردهم فقلت يا رسول الله ﷺ ان راحلتي قد كلت فبعث رسول الله ﷺ رجلا فردهم قال الصدائي وكتب إليهم كتابا فقدم وفداهم بإسلامهم فقال رسول الله ﷺ يا أخا صداة انك لمطاع في قومك فقلت بل اهداهم بك للإسلام وقال لي رسول الله ﷺ أفلا أوامرك عليهم فقلت بلى يا رسول الله ﷺ فكتب لي كتابا فأمرني فقلت يا رسول الله ﷺ مر لي بشيء من صدقاتهم [ص 627] فكتب لي كتابا آخر قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله ﷺ منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله ﷺ أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ أوفعل ذلك قالوا نعم فالتفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه وأنا فيهم فقال لا خير في الامارة لرجل مؤمن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول الله ﷺ أعطني فقال رسول الله ﷺ من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال الرجل أعطني من الصدقات فقال رسول الله ﷺ ان ارض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجزأها ستة أجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطينك أو أعطيناك حقا قال الصدائي فندخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم أن رسول الله ﷺ اعتشا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أو ان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله ﷺ فنظر رسول الله ﷺ إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرز ثم انصرف إلى وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداة قلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي من أصبعين كل بين فرأيت قال الإناء في كفه فوضع ففعلت به ائتني ثم إناء في اجعله أصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله ﷺ يا أخا صداة لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا فناد في أصحابي من له حاجة في الماء فناديت فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله ﷺ ان أخا صداة أذن هو يقيم قال الصدائي فأقمت الصلاة فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة أتيتها بالكتابين فقلت يا رسول الله ﷺ اعفني من هذين الكتابين فقال النبي ﷺ وما بدا لك فقلت سمعتك يا نبي ﷺ تقول لا خير في الامارة لرجل مؤمن وأنا مؤمن بالله ورسوله وسمعتك تقول [ص 628] للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني فقال النبي ﷺ ان هو ذاك فان شئت فاقبل

وان شئت فدع فقلت أدع فقال لي رسول الله ﷺ فدلني على رجل أمره عليكم فدليلته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ثم قلنا يا نبي الله ﷺ ان لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا مأوها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل مأوها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسقمنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله ﷻ لنا في بئرا أن يسعنا مأوها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله ﷻ قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر الى قعرها يعني البئر